المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة التحقيق	٥
ترجمة المؤلف	٧
اسمه ونسبه ولقبه ومولده	٩
نشأته وشيوخه ورحلاته	٩
الرد على بعض الأفعال المبتدعة	١٢
آثاره	١٣
تلاميذه	١٦
ثناء العلماء عليه ومآثره	١٧
وفاته	١٨
وصف المخطوطة	١٩
إثبات صحة نسبة الرسالة للمؤلف	١٩
عملي في الرسالة	٢٠
صور المخطوطات	٢٥

الموضوع	الصفحة

العنوان في سلوك النسوان

مقدمة المؤلف	٢٩
فصل	٣٢
فصل في ترهيبات وترغيبات تختص بالنساء	٣٧
فوائد متفرقة	٥٣
فهرس الآيات القرآنية	٦٧
فهرس أطراف الأحاديث النبوية	٦٩
المحتويات	٧٣

❐ ❐ ❐

انظر ص: ٥٤.

وهو كتاب في السلوك، وتمام اسمه: «عين العلم وزين الحلم» شرحه بعض أهل العلم كابن حجر الهيثمي، والملا علي القاري؛ ومؤلفه غير معروف، وقيل هو من فضلاء الهند على ما صرح به الهيثمي في مقدمة شرحه وسها الشيخ صديق حسن خان في كتابه «أبجد العلوم» (٣/ ٢١٥)، حيث نسب الشرح إلى ابن حجر العسقلاني مع أنه ترجم الهيثمي في كتابه المذكور (٣/ ١٦٤) ونسبه على الصواب للهيثمي؛ فلينتبه لذلك، وقيل إنه منسوب إلى بعض علماء بلخ، انظر كشف الظنون (٢/ ١١٨١).

أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٢٤)، وفيه قال أبو حاتم: هذا الحديث باطل.

روى البخاري (٦٣٢٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً قائماً في الشمس فقال: «من هذا»؟ قالوا: هذا أبو إسرائيل نذر أن يقوم في الشمس ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم! فقال النبي ﷺ: «مروه فليتكلم وليجلس وليستظل وليتم صومه». قلت: إن الشريعة الغراء قد عوضتنا بالصيام وقيام الليل والاعتكاف عن أفعال أهل البدع من الجوع والسهر والخلوة، التي يُعطل فيها دين الله تبارك وتعالى ومن بدعهم ما يسمى بالأربعينية؛ وهي أن يختلي أحدهم مدة أربعين يوماً، ويتقشف، بحيث لا يأكل إلا الشيء القليل، وبزعمهم يفتح عليهم بعدها فترى أغلب هذه المحدثات أصلها من أفعال الأقوام التي دخلت في الإسلام من الأعاجم كالبراهمة والمجوس، تسربت إلى دين الإسلام عن طريق ما استحسنه الجهال والمتساهلين ظناً منهم أنها تقربهم إلى الله تعالى، هذا فضلاً عن

دس الفرق الباطنية حقداً منها على الدين، ثم كيف يظن أن يتعبد لله تعالى بما لم يشرع! والقرآن ينطق ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[النحل: ٤٤]، فالواجب أن نتعبد الله تعالى بما شرعه لنا في كتابه وسنة نبيه ﷺ الذي حذرنا عن كل بدعة وضلالة؛ ولله دَرُّ الإمام مالك حينما قال: لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١٠/ ٢٦٠): «قول بعض الناس الثواب على قدر المشقة ليس بمستقيم على الإطلاق كما قد يستدل به طوائف على أنواع من الرهبانيات والعبادات المبتدعة التي لم يشرعها الله ورسوله من جنس تحريمات المشركين وغيرهم؛ ما أحل الله من الطيبات ومثل التعمق والتنطع الذي ذمه النبي ﷺ حيث قال: «هلك المتنطعون»، وقال: «لو مد لي الشهر لواصلت وصالاً يدع المتعمقون تعمقهم»، مثل الجوع أو العطش المفرط الذي يضر العقل والجسم ويمنع أداء واجبات أو مستحبات أنفع منه».

أبجد العلوم (٣/ ٢٢٢).

معجم المؤلفين (٧/ ٥٩).

هدية العارفين (١/ ٧٤٦)، ونزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر لعبد الحي الحسني (١/ ٣٨٩).

نزهة الخواطر (١/ ٣٨٩).

إيضاح المكنون (١/ ٥٤٨)، وهدية العارفين (١/ ٧٤٦).

إيضاح المكنون (١/ ٣١٨)، وهدية العارفين (١/ ٧٤٦).

نزهة الخواطر (١/ ٣٨٩).

إيضاح المكنون (١/ ٣٧٤)، وهدية العارفين (١/ ٧٤٦).

إيضاح المكنون (١/ ٤١٣)، وهدية العارفين (١/ ٧٤٦).

إيضاح المكنون (١/ ٢٢٤).

نزهة الخواطر (١/ ٣٨٩)، والجونفوري هذا هو أحد معاصري الشيخ المتقي؛ ادعى أنه المهدي! وما هو إلا ضال وكذاب أشر، انظر ترجمته في نزهة الخواطر (١/ ٤١٩).

معجم المؤلفين (٧/٥٩).

هدية العارفين (١/ ٧٤٧).

إيضاح المكنون (٢/ ١٢٨)، وهدية العارفين (١/ ٧٤٧).

نزهة الخواطر (١/ ٣٨٨).

كشف الظنون (١/ ٥٩٧)، وطبعته مؤسسة الرسالة في (١٦) مجلداً.

هدية العارفين (١/ ٧٤٧).

الأعلام للزركلي (٤/ ٣٠٩).

كشف الظنون (٢/ ١٩٨٩).

إيضاح المكنون (٢/ ٦٠٢).

نزهة الخواطر (١/ ٣٨٩).

نزهة الخواطر (١/ ٣٨٩).

نزهة الخواطر (٢/ ٤٦٢).

نزهة الخواطر (٢/ ٣٧٣).

نزهة الخواطر (٢/ ٣٧٤).

النور السافر (١/ ٢٨٥).

نزهة الخواطر (١/ ٣٨٩).

نزهة الخواطر (٢/ ٥٩١).

أبجد العلوم (٣/ ٢٢٢).

نزهة الخواطر (٢/ ٤٢١).

ترجمة المؤلف من المصادر الآتية: النور السافر (١/ ٢٨٣ ـ ٢٨٦)، الكواكب السائرة (٢/ ٢٢١ ـ ٢٢٢)، شذرات الذهب (٤/ ٣٧٩)، أبجد العلوم (٣/٢٢١)، نزهة الخواطر (١/ ٣٨٥ ـ ٣٨٩)، هدية العارفين (١/ ٧٤٦ ـ ٧٤٧)، الرسالة المستطرفة: ١٣٧، الأعلام (٤/ ٣٠٩)، معجم المؤلفين (٧/ ٥٩)، وكذلك المواضع التي له فيها ذكر من كتب، أو من أخذ عنه في كشف الظنون والذيل عليه المسمى إيضاح المكنون، وبقية الكتب المذكورة أعلاه، كما تراه مذكوراً في آثاره أنفاً.

ومما يذكر له؛ أني قمت بشكره حينما أتاني بها، فأجابني: بل أنا أشكرك! لأنك سوف تخرج هذا الأثر إلى العلن؛ لأنه قد تطاله الآفات، فيبلى ويندثر ولا يطلع عليه أحد.

انظر مجلة المورد: المجلد السادس، العدد الأول، سنة (١٩٧٧م)، حيث عمل الدكتور عماد فهرست لما احتوته المكتبة، فكنت يوماً أتصفح هذا العدد من المجلة، فوقع نظري عليها، وها أنا اليوم أُقدمها للقراء، وجزى الله تبارك وتعالى الدكتور خيراً، فلولا ما قام به من عمل، لما اطلعت عليها.

انظر ص: ٦٠